

محمد سيد حاج | 5- أحكام التوبة 1 | #مدارج_السالكون

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين درسنا من كتاب مدارج السالكين بين منازل اياك نعبد واياك نستعين وكنا بحمد الله وتوفيقه قد وقفنا عند منزلة التوبة - 00:00:00

واليوم الدرس الثاني من دروس منزلة التوبة. وهذا الدرس يعتبر من الدروس اللطائف لانه يتناول الاحكام المتعلقة بالتوبة ومثلا حكم التوبة انها واجبة وانها واجبة على الفور وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون - 00:00:26

يا ايها الذين امنوا تبوا الى الله توبة نصوحا والتوبة واجبة على الفور واذا ما عصى المسلم ربه ثم بدأ له بعد ذلك ان يتوب تجب عليه توبتان التوبة الاولى التوبة من الذنب - 00:00:55

والتوبة الثانية التوبة من تأخير التوبة لان في ذلك نوع من انواع الغفلة والجرأة وهذا يحتاج الى التوبة في حد ذاتها ومن احكام التوبة شمول التوبة الذي ينبغي الذي يريد ان يتوب الى الله - 00:01:17

ينبغي ان يتوب الى الله من كل الذنوب وان لا يدع ذنبا وهذا يرد في قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ذنبي قل له جله ودقه عمده وخطاه كثيره وقليله - 00:01:38

هذا اسمه شمول التوبة كثير من الناس قد يعصي الله ولا يتوب لانه لا يرى انه عصى الله ولذلك اللهم اني آآ استغفرك اه اللهم اني استغفرك لما لا اعلمه - 00:02:02

استغفرك لما لا اعلمه. انت احيانا تستغفر من ذنب في اثناء حياتك اليومية العادية قد تقع في ذنوب. وقد تجترح معاصي وقد تختلف اثم تحتاج الى ان تتوب من هذه التوبة - 00:02:25

توبة الشمول ومن ذلك ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اعلنت وما اسررت وما انت اعلم به مني وكل ذلك عندي ثم انت اعلم به شنو - 00:02:44

من فينبغي اذا ثبت الى الله من ذنب ان تخصص التوبة من الذنب التوبة من الذنب ثم ان تعمم بعد ذلك. عملت جرم معين تقول الله اغفر لي. واستغفرك انا - 00:03:03

اعلمه واستغفرك لما لا شروط اعلم انا ما بعرفه ولذلك يعني آآ اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك شيئا اعلمه واستغفرك لما لا اعلمه واستغفرك لما لا شروط اعلموا هذا اسمه اه شمول اه التوبة - 00:03:18

طيب الحكم الثاني من احكام التوبة هل يشترط بالتوبة من الذنب عدم معاودة الذنب ثانية يعني زول اجرب وتاب الى الله باخلاص وبكر وقام بعد ذاك خلاص بعد فترة قام رجع من شنو - 00:03:42

هل رجوعه للذنب يؤثر على توبته الاولى او لا يؤثر هل تعتبر التوبة الاولى التي تابها؟ لاغية ام انها توبة ثابتة مستقرة طيب يقول بعض الفقهاء ان عدم المعاودة عدم معاودة الذنب شرط صحة لا تصح التوبة بدونه - 00:04:06

يعني زول عمل زلم اغفر لي وبعد فترة خل الموضوع ده ثاني الموضوع الثاني شنو فوقع فيه توبة دين هل يكتب له ذنب من جديد؟ ولا يكتب له ذنب الماضي؟ باعتبار انه لم يتب - 00:04:33

عند كثير من الفقهاء يقولون يكتب له ذنب الاول والاخر يعني سرق كتبه سرق الملائكة تاب محوه رجع ثاني سرق السدة الاولى

مفروض تكون انتهت الاسلوب بالتوبة اكتبوا لي وحدة جديدة حقت الجريدة قالوا له اكتبوا لي الاثنين - [00:04:56](#)

طيب ده القول الاول القول آآ القول ده بيقوله شنو؟ ادلة يقولون ان التوبة تصح ويطلق عليها توبة استمرار على الطاعة ده واحد.

اتنين يقولون انه واجب مضيق التوبة واجب شنو - [00:05:21](#)

مضيق يعني وقته شنو عشان كده الزول يقلع يقلع تاني ما يرجع طيب القول الثاني وهو القول الراجح ان من تاب من ذنب وصدق

في التوبة ولكنه بعد ذلك ظلم - [00:05:43](#)

لشهوته وضعفه ورجع الى ذنب الذنب الذي عمله اخيرا يكتب وحده ولا يكتب الذنب الذي تاب منه من ذات جنسه يعني سر وتاب.

قال لي الله ورفع ايده ان شاء الله ما اسرق - [00:06:02](#)

يكتب له السرقة السرقة بعد شهرين ذي قبل شهرين ذيك ما بيكتبوها لانه انتهت بالتوبة وردوا عليهم قالوا اولاً ليس الاقلاع من الذنب

والعصمة ليس شرط في التوبة الاستاذ في التوبة ان يكون الاسلام معصوم - [00:06:23](#)

اذا ما في انسان سوف تقبل له شنو اين المعصوم لا يشترط في المعاودة لا يشترط في التوبة العصمة انما يشترط ان تكون عاقل

العزم ان لا تعود. فاذا غلبت - [00:06:46](#)

انت انسان ضعيف ولكن لا يمثوا الذنب الاول ولا تحاسب عليه يقولون اخواننا ما تقولوا التوبة واجب مضيق هم ما ضربوا مثال قالوا

زول صلى الظهر اربع ركعات الركعة الصحيحة في الركعة الرابعة - [00:07:04](#)

افسد صلاتي هل تقول عنده ثلاثة ركعات صحيحات وركعة وحدة باطلة؟ ولا صلاته كلها باطلة قالوا له لا تضربوا بهذا مثل اضربوا

المثل بمن يصلي ولا يصوم شخص يصلي ولكنه لا يصوم - [00:07:24](#)

هل صلاته مقبولة ولا ما مقبولة مقبول صلاته هل يلزم ويؤمر بالاعادة صلاته مقبولة ولكنه محاسب على شنو على تقصيره في الشوق

في الصوم وكذلك التوبة الذي ارجحه ان الانسان - [00:07:46](#)

اذا ما اخواننا فرق بين حالتين يعني كما قال ابن القيم في حالتين دقيقات ركز معي الحالة الاولى زول يا الله تغفر لي بيني وبين

السودان اصله الله ده غفور رحيم. انا تاني بسرق وتاني بقول له اغفر لي - [00:08:05](#)

محله ما عنده توبة نهائيا لا من الاول ولا من الاخر وفي سؤال عقد النية انه ما يصير تاني نهائيا. وفي عندك لكن ضعف وسرق ثانية

الفعل الثاني لا يستغرق الفعل الاول الذي تاب منه. لانه في ناس يقول لك والله طيب مثل الاحاديث في صحيح مسلم - [00:08:24](#)

اذنب العبد ذنبا وقال اللهم اغفر لي قال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب قد غفرت له وبعد فترة عاد للذنوب وقال اللهم اغفر لي

قال لملائكته علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب قد غفرت له. فيعود ثالثة للذنوب ويقول اللهم رب اغفر لي. يقول علي - [00:08:51](#)

عبدي ان له ربا يغفر الذنوب قد غفرت له الصحابة قالوا الى متى يا رسول الله قال ان الله لا يمل حتى تملاوا ان الله لا حتى شنو زوج

سمع الكلام ده قال له قد قالوا كده انا اذنب وطوالي اتوب اذنب واتوب - [00:09:19](#)

هذا ذنب اكبر من ذنب الجرم ليه؟ لانه فيه الاستهتار والسخرية والازدراء والجرأة على عقد العقد ما عنده نية اصلا. وسأل الله وقع

واذنب. تاني سأل الله وفي دواخله الا يعصي الله. وفرق بين الزول في دواخله شنو - [00:09:39](#)

اتقالوا كده كويس انا اصله ادمج واتوب. اذنب واتوب ده من يومه ما عنده توبة نهائيا وفي رواية فليفعل عبدي ما شاء اني قد غفرت

له فليفعل عبدي ما شاء ليس معناه حل المعاصي. يعني اي زول يعمل زي ما جايب طالما هو بتوب لا - [00:10:09](#)

ولكن من كان دأبه ان يخاف الله وان يرجع الى الله بين الحين والحين خائفا وجلا هذا لا يخشى عليه هذا من احكام اه التوبة.

طيب في مسألة عجيبة - [00:10:33](#)

وهي ان صدق التوبة صدق التوبة يفيد في مسألة التوبة الصادقة اتى حكيم بن حزام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له

ارأيت يا رسول الله عتاقة اعتقتها في الجاهلية. زر كهفك. وانا كافر اعتقته - [00:10:53](#)

وصدقة تصدقت بها وصلة وصلتها لي اجر قال اذا اسلمت لك الاجر على ما فعلت وانت في الجاهلية ابن القيم بيقول لي بيقول لانه

كان هنالك طاعة حسنة والكفر وحسنات في الاسلام - [00:11:18](#)

إذا ارتفع الكفر التقت الحسنات مع بعضها البعض وكانت موصولة ببعضها بتكون الحسنات دي من موصولة بشنو؟ وهذا يؤكد المعنى بتاع انه الشخص اذا عاود الذنب بعد التوبة له مجال ان يتوب الى الله عز وجل. ثانية ما لم يكن وضع هذا في شنو - [00:11:41](#) بقلبه استهتارا وصادق فعلا في توبته ما يكون من المستهترين. طيب الحكم الثالث في احكام التوبة هل تصح التوبة مع الاصرار على الذنب بمعنى هل تتبعض التوبة هل تطبع عن التوبة - [00:12:07](#) بمعنى بيعصي وبيقول شنو يلطف عليك. وطوالي بيعصي يقول شنو يا الله تب علي مش المعاودة مع الاصرار قاعد يصير على الذنب وشنو وتائب منه هل تصح التوبة مع الاصرار على الذنب - [00:12:29](#) لا تصح ولكن الامر فيه تفصيل اذا معنا اسمع معصية وتاب منها مع الاصرار على معصية ليست من جنسها صحت التوبة بمعنى شخص يشرب الخمر ويزني شرب الخمر ومصر على الزنا. توبته في شرب الخمر مقبولة - [00:12:51](#) توبته في شنو كلها معاصي ولكن المعاصي ماذا ليست من شنو من جنسها اما اذا كانت من جنسها من تعاطي البطن ولم يتب من تعاطي الخمر كان يشرب بانجو خمرة. خل البانجو يشرب في الخمرة. دق توبة البنجو ذات ما مقبولة - [00:13:23](#) لكن الخمر والزنا مختلفات فلو تاب من الزنا زول كان بيزني وبيشرب الخمر. قام قال الثاني ما بزني انا تبت الى الله في الزنا ده. لكن يشرب الخمرة. فيقول له يا زوره ان شئتني زناك - [00:13:50](#) يصبح شنو؟ توبته من من من معصية مع الاصرار على جنسها غير مقبولة. اما التوبة من معصية مع ارتكاب معصية اخرى والاصرار عليها وليست من جنسها فهذه توبة وماله التوبة مقبولة وكذلك الربا - [00:14:11](#) الربا نوعان ربا الفضل وربا النسيئة ان تعطي الانسان مبلغ من المال ويعيده لك مضاعفة ان نسيء لانه معه اجل وقد يكون الربا النسيئة في المفاضلة الفضل نفسه كيف العملة - [00:14:36](#) مئة دولار ميتين وستين الف. طيب ميتين وستة الف دولار مفروض الذكر الميتين وستين دي لابد يدا بيد حولناك قروش من السعودية الف ريال من هناك جدك لا بعد يومين ما في شك - [00:15:01](#) لان النبي قال شنو؟ قال يدا بيد وهاء بها دون ما نظر. نظرة يعني اجل ما في حاجة بكرة ولا بعد ساعتين اما ربا الفضل في الاجناس الربوية شوال قمح باثنين شوال قمح اقل منه في الرتبة. ده اسمه ربا شنو - [00:15:25](#) الفضل او الذهب لو وديت ذهب عيار واحد وعشرين وش انت ذهب عيار كم؟ اذا حصلت اي نقيصة في المقادير ده اللي بفضل مية المية عشان تعرف لكن يا اخوانا فعلا العيار في عيار احسن من شنو - [00:15:46](#) عشرة جرام واحد وعشرين في اتناشر جرام تمتناشر يديك عشرة جرام شنو تمتناشر قال يدا بيد ومثلا بمثل اذا ولكنه لم يتب من ذبا نسيئا كانه ما تاب من ربا الفضل - [00:16:06](#) الامن من جنس واحد التوبة. طيب الحكم الرابع من احكام التوبة من قطعت اسباب عصيانه هل تصح له توبة زور كان بينظم في الناس كتير لسانه انقطع ده عنده توبة ولا ما عنده توبة - [00:16:34](#) فقد الالة التي كان يعصي بها تصح له التوبة فتوبة القلب اعم لو بقلبه تاب يعني بمعنى شنو؟ الكلام ده كيف شخص كان دخلت في حادث حركة والعين انقطعت ويبجي يمشي بالعصاية - [00:16:58](#) ما خلى السرقة قال خلاص يا اخوانا انا تبت الى الله تاب الى الله عنده توبة ولا ما عنده توبة وان عجز عن اتيان شنو اتيان الذنب عندو شنو عنده توبة ليه عنده توبة - [00:17:24](#) لان الشرع انزل العاجز عن فعل الطاعات منزلة من فعلها. ان من خلفكم اقوام بالمدينة ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم فجا ولا نزلتم واديا الا وهم معكم في الاجر حبسهم العذر بشنو - [00:17:42](#) بنية ده برضو بنية بل فتوبة القلب عامة مع انه تارك لها شنو عجزا تعرف لها شنو؟ عجزا. لو قال لك طيب ما تتوب واحد وقالت طفر بالحيط هذا يعني شنو - [00:17:59](#) ما في قضية لكن اذا بقلبه اراد التوبة يتوب وان كانت ادواته غير قادرة على فعل شنو على فعل شنو على فعل الذم طيب الحكم

الخامس من احكام التوبة وهذا مهم جدا - 00:18:28

فيما يتعلق بالحقوق الادمية فيما يتعلق بشنو بالحقوق شنو الادمية والحقوق الادمية نفسها حقان حق في جنايات الاموال والابدان
الاموال الابداسي قطع صباك ابدان وفي حقوق متعلقة بالاعراض شتمك ونبك - 00:18:47

وطلع فيك اشاعات واغتباك طيب نشوف اقوال الفقهاء في المجتمع يسموه التحلل من شنو ان الحقوق الادمية كيف نتحلل من
الحقوق الادمية قول جمهور العلماء ابو حنيفة ومالك والشافعي رحمهم الله ان التحلل ينبغي ان يكون من جميع الحقوق - 00:19:37
البدنية والمالية والاعراض زول شلت حبه قبل كذا ترجع له حقه ضربت لابد يعفو منك وكذلك اغتبت لابد يعفى منك انك انت اغتبت
شتمت لا بد يعفى منك حتى المسألة المتعلقة بالاعراض حق الاعراب. طعنته في عرضه تمشي تكلمه - 00:20:11

وهو يعفى شنو يعفاً منك ده كلام منو الجمهور كلام الحنابلة وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية وانتصر لذلك ابن القيم. الحقوق
المالية يتحلل منها. اما حقوق الاعراض لا تحلل منها - 00:20:43

لانه مفسدة محضة تؤدي الى الغيب والغضب والحلم يعني زول انت بتغتاب وهما عارفك ايش تقول لهم؟ انا كنت مغتابك اعفى مني
قوم جبجبك يقول لك انت بتغتابني وانا ما اعرفك - 00:21:07

ممكن تعرف شنو لا مش كده تقول له والله يا اخي انا كنت طعنت في عرضك والله نقولك ايوا اهم انا اعافي منك طيب التفريق دا دا
من وين؟ تفريط شيخ الاسلام ابن تيمية والحنابلة جاي من وين - 00:21:24

بعد ارجاع الحقوق المالية مفرح ولكن ارجاع الحقوق العرضية مغضب ولن يستفيد المتحلل ولا المتحلل منه. ما في زول بيستفيد.
تجده زول والله اسمع يا اخي. انت كنت داري مني مئة الف هات مئة الف دي - 00:21:45

بشكلك بشأنك والله يا اخي اسمع انا والله كنت في المحل الفلاني ونقصتك بتنزوني بتنزوني احنا ما عارفينها ما عارفين بيمشي
وتاني الرسالة جت مبطون. يفسد بين علائق الناس. طيب الحل شنو - 00:22:06

في هذا كيف يتحلل يتحلل من هذا بان تذكره في كل مجلس ذكرته فيه بسوء بخير دون ان يعلموه وان تدعو الله وان تستغفر له.
وهذا حديث معارض. قال عليه الصلاة والسلام - 00:22:33

من اغتاب اخاه كفارته ان يستغفر له قول اللهم اغفر له وارحمه يا رب العالمين خلاص عشان ما تقوم فتنة من شروط بين الناس
فارجاع الحقوق المالية مفرح اما ارجاع الحقوق في الاعراض ما له - 00:22:53

محزن ويؤدي الى الغضب وربما يؤدي الى المفاصد ولذلك هذا هو الحديث عن اه التحلل في هذه المسائل مع انه في مسألة مهمة
وهي مسألة الحقوق المالية التي لا يعلم صاحبها - 00:23:15

الحقوق المالية التي لا يعلم شنو يعني زول لمن تأبوا قررت تجي عليه ما لما في ذاته يعمل شنو كويس كويس دقيقة ده واحد
اتنين يعني شخص اه باع منك الشيء - 00:23:46

والمفروض يجي راجع لك انت ماذا تاكله لكنه ما جا راجع وانت كنت يتصدق بها ما هو المستند الفقهي الناس قاعدين يقولوا شنو
المستند الفقهي لان يتصدق بها شنو المستند الفقهي - 00:24:19

بانه يتصدق بها اولاً احكام النقطة. قال عليه وسلم يعرفها حولا فهي لها فهو فهي له فليستنفقها نفسه ويحل له او يتصدق بها عنه
يتصدق بها شنو عنه. وفيها حديث عروة - 00:24:51

اه ابن الجعد الباغي صحابي الرسول امره يمشي يتصرف تصرف معين لما ما لقي الزول قام يتصدق بها فاقره النبي عليه الصلاة
والسلام على ذلك وابن مسعود اشترى من رجل جارية - 00:25:13

ودخل ومشى وزن الدراهم. دخل يراجع لقي الاعرابي ما فيش. الاعرابي زيد ومشى شال القروش وقام يصدر بها على الفقراء قال
اللهم هذا عن الاعرابي فان اتى يوم القيامة ولم يردها يا ربي حسنات ضعها في حسناتي. وخذ له من حسنات ما تريد - 00:25:33

قالو اودي يا الله عن الاعرابي العربي كان يوم القيامة قال انت صدقت قل لي خلاص هاي يوم القيامة قروش ولا شيل من الحسنات
التانية خلي الصدقة دي قال لها يا الله الصدقة يخليها في ميزان حسناتي واي حاجة من حسناتي - 00:25:59

طبعا يوم القيامة ما في قروش فالامر كله بالحسنات. طيب سؤال مهم شخص تاب من الذنب ولكنه ما تاب من مجالسة اهل الذنب
توبته صحيحة لانه من الذنب الذي هو من جنس ما يياشر - 00:26:20

يعني الزنا ده زول قعد مع ناس زانية ما يعتبر زاني الا يعمل شنو الا يياشر لو باشر دون موضع معين لا يعتبر زاد لكن يعتبر عصر
يعني لو لمس او قبله كذا لا يعتبر شنو - 00:26:44

يعتبر شنو فلا يقال انه زاني ليه؟ لان الزنا ليتم هذا الاسم يحتاج الى شنو الى مباشرة معينة والخمرة شنو كذلك الناس بكبوا
وبيشربوا وبعدك لما تطلع في الراس بيقولوا شنو - 00:26:57

ده كله محترم بس قاعد يعاين الناس يحاسب على جرمه في الجلوس مجالسة العصاة ولكن لا يعتبر من العصاة لانه لم يياشر
المعصية طيب الحكم السادس من احكام التوبة من تاب من الذنب - 00:27:14

هل يرجع الى ما كان عليه من الدرجات والصالحات شخص مصلي ويعمل الصالحات واذنب ذنب وتاب من الذنب هل يرجع احسن
مما كان وهل يرجع مثل ما كان يقال في الاجابة على هذا السؤال - 00:27:34

على حسب حال التائب على حسب حال شنو التائب هذا التائب يعني شنو قوة التوبة صدق الندم قوة الرجوع الى الله بحرصه
بصدق توبته لا هو اللي بيحدد سلوك المسألة. طيب - 00:27:55

فمنهم من التائبين من يكون كويس جدا دور كويس يعمل دنب ويتوب من الذنب. لا يستطيع ان يرجع على ما كان عليه من
الصالحات صفاء القلب ورقة الفؤاد وما كان عليه من الحال والخير لا يستطيع - 00:28:17

اذا هذا رجع شنو اقل مما شنو من مكة واخر ركعة مثل ما كان وثالث رجع بذنبه احسن من المشنوق؟ احسن مما كان طيب مثال
عنده مثال ابن القيم ضرب على ذلك او ضرب بذلك مثال. هذا المثال يقول - 00:28:35

اسمع هذا الكلام المثال يقول مسافر يسافر في طريق مجتهد جدا يمشي بسرعة ومرات يخف امشي بالراحة على الارض اكنه ماشي
في الطريق ما له التفت لقي ليهم دور جميل - 00:28:55

يا سلام بارد. قال ناخذ راحة. نزلنا اخذ الراحة نام مسكوا خلاص قال انا هنا ايقنت بالخلاء بعد شوي جاو ابوهم ابوه ذا وقف في
راسه وقال له انا اشفق بك. في محطات زي دي كتير بتاعة او عك تقيل فيها - 00:29:17

عشان تصل وانا قدامك ماشي عنده ثلاثة حالات ممكن المسكر مسكوه الذي يشوف انه الجماعة دول اخروا صح عشان يصل يقوم
يزيد في شنو في سرعته وممكن يفطر يمشي عليه راحته - 00:29:45

ما عنده مانع وفيه زول يمشي زي مشية الاولى ما بتزيد ولا شنو العدو الشيطان والمقيم ده محل المعاصي يا اخوانا الزور البسكردق
بينتعش ولا بينتعش تلقاه يضحك بلا سبب - 00:30:11

يضحك ساكت الظلم من يذنب في لحظة الزنا جيد لكن الشيطان كتفه لذة لكن بعدك ما برتاح هكذا المعاصي فيها لذة الوالد الرسول
الكريم عليه الصلاة والسلام وراك قال لك اسمع انا لقيته ماشي قدامك - 00:30:36

وتاني تمشي بس او عك تغير في محل زي دي حذرك ويتفكوا تعبوا يعني. الفك معناه شنو تاني موسيقية له لانه الدور بيعجبه. خاصة
مع العرب الصيف ده يكون ماشين وعرقانين. المشي ما معه عرق شديد تعبان. لما يلقي له حاجة راحت يقول يا اخي والله انا نعسان
يا اخي. اخيرك ودير اكده - 00:31:00

وفي زول بعد ما كتفوه قال والله انا المسافة دي عشان اعوضها بسرعة وهذا حال التائبين بعد الذنب منهم من يعود احسن حالا
واقوى سعيا واجند سيرة التجنس بشنو في السير طيب - 00:31:27

مثال ثاني قال شخص جاي صلاة الجماعة ده المثال الثاني شخص جاي شنو الى صلاة شنو الجماعة لقيه شخص اعترضه ما الذي
يشغل به؟ ادرك الصف الاول طوال في واحد - 00:31:54

انه غلبك واما انت غلبت لكن اخرك وهذا حال التائبين وحال سيرهم الى الله جل جلاله. بعد ما يتوب من شنو من الدم طيب نبداً ده
الحكم يأتوا الحكم السادس من احكام - 00:32:15

التوبة الحكم السابع ايهما احسن حالا التائب بعد معصية ام الذي لم يعصي قط ما عمل معصية ما يعمل معاصي. وفي زول عمل معصية وتاب. ايهما احسن حال العمل ولا الما عمل - [00:32:39](#)

اخوان المسألة اسمها مسألة المفاضلة. دي مفاضلة صعبة جدا بالمناسبة. ليه؟ لان هذا عنده مرجحات وهذا عنده شنو عنا مرجحات.

طيب نبدأ بالذي لم يعصه الذي لم يعصي بعضهم قال هو الاحسن حالا - [00:33:02](#)

والسبب في ذلك هو الاكمل لانه هو الاطوع لله هو شنو هو الاكمل عند الله عز وجل طيب ليه لان الطائع في زمن معصية

العاصي كان طائعا لله - [00:33:18](#)

لقد سبق العاصي بمراحل بمعنى في زول الاثنين عمرهم عشرين سنة والتانيين ماشيين سوا يصلوا سوا وشباب ومستقيمين. واحد

فيهم انحر اخليه كم شهر كدا حفلات وسهر وكلام فارغ ومشى الجامعات ونسوا مع البنات - [00:33:41](#)

شيخ حريم الشاب الثاني ذاك في الشهرين ما فارق الجامع وما مشى عصا ما فاتوا بشهرين؟ راجع ثاني. ده ما فاتو بشهرين كل ميزان

الحسنات المكتوبة ما فاتة بشهرين قول ده كتبوا له سيناته بالتوبة محاله - [00:34:03](#)

ده حسنات ماشية. في اخواننا هذا هذا من المفاضلة. وهذا من المفاضلة المهمة جدا. طيب كاسب رابح ونزول الطائع ده يعني ما

عنده شنو ما عنده مضیعة العاصي حال عصيانه كان في لحظة عند الله ممقوتات - [00:34:22](#)

صح ولا ما صح قبل ما يتوب كاشنو ممقوت الطائع لم لم يتعرض لشنو في هذا المقت لم يتعرض لمقت الله طيب ثانيا قالوا برضو من

الدلة بتاعتهم على انه الطاعة افضل. جابوا شنو - [00:34:52](#)

كامل يا اخوانا قالوا المعصية كمثّل شرب السم المعصية زي شنو وحال شارب السم السم المعصية والتوبة العافية العاصي ده زي

كان شارب السم. لمن يتوب معناه شنو ولكن شارب السم لا يخلو من - [00:35:11](#)

مغامرة ومخاطرة اما ان يهلكه السم كلية فيموت قلبه ولا يتوب الى الله ابدًا. فيعيش حياة المستهتر المتجرأ على معاصي الله

المجاهد بالعصيان الذي لا يبالي وقد مات قلبه ومات ضميره. ممكن يؤدي ولا ممكن يؤدي - [00:35:45](#)

ممكن يؤدي ولا ممكن يؤدي؟ ممكن يؤدي. او ثانيا ان يتعاطى ولكن السم قد اضعف قوته. يتعافى ولكن اعداد في قوته ونشاطه.

يكون تاب لكن ما عنده رغبة في الطاعات - [00:36:05](#)

واما ان يرجع اقوى مما كان وهذا نادر. والاعلى كما قال ابن القيم في تعاطي المعاصي اما ان تهلكه المعاصي عطبا وهلاكا كلية واما

ان تضعفه عن مباشرة الطاعات ولكنه قد تاب واقنع - [00:36:18](#)

ده برضه من من ادلة القائلين بانه الافضل يأتوه الطائع الذي شنو الذي لم يعصي طيب اه ثم من ادلتهم القوية جدا ادلة منو القائلون

ان الطائع شنو افضل من ادلتهم القوية - [00:36:35](#)

قالوا المعصية لابد ان تترك اثرا سيئا كثير من الناس انا احكي لكم قصة قد تستغربوا جدا ليه القصة طويلة اوردها الامام الخوارزمي

في كتابه المسمى مفيد العلوم ومبيد الهموم - [00:36:54](#)

كتاب مجلد ضخّم يقع في نحو سبعية صفحة اسمه مفيد العلو بيفيدك يعني. ومبيد الهموم كان قريته عمك ده ماله بروح لانه مش

الدواجن احسن. بتجيب قروش كثيرة لا الامجاد الايام دي شغالة شغل ثقيل - [00:37:21](#)

شف لك ثلاثة امجاد شاغلي في الخط. واحد في واحد في خط الكلاكلة اللفة والثاني في في خط الشعبية ولا الثورة فبحكي بقول

شنو بيقول انه من مخاطر الذنوب والمعاصي - [00:37:50](#)

ان صاحب المعصية يقري في نفسه مستهونا المعصية استهونا مسكن لفعلا على قلبه ونفسه. والله يا اخوان ما في حاجة بانه سوف

يتوب بعد ذلك والخطورة ان المعصية قد تمنع التوبة - [00:38:12](#)

المعصية تمنع شنو؟ التوبة بايه؟ بشنو؟ بان يستحلي المعصية بعد ذلك فتصير جزءا من طبعه. يستلذ بها وهذا اخطر درجات العصيان

ضرب مثال المثال ده قال ليك الانسان المعاصي لما يكلموه عن المعصية لاول مرة بيتعامل مع المعصية برهبة - [00:38:34](#)

ولاو شرب خمرة اصلا في حياته. خمرة يا بولو في القزاة لقمة واحدة بس نزل معه. ما بتعمل لك الحبة دي كلكم يشربه يغمض

عين ويقفلها ده تاني بيحي كوسا براوي بيقلولوا له وين - 00:39:00

قالي انزل ماشي فيه مع مجموعة من اصحاب الامام احمد ماشي مع مجموعة من اصحابه في طين ماشي مع الحيض واحد كرة عقدة ما عنده مشكلة رفع جلابيته قالوا له المعصية هكذا اول مرة يحاذرها - 00:39:42

فمن وقع فيها خطأ زي ما بيقول لك اللي بده شنو؟ زور كمش يا اخوانا مع الناس بالحيطه. كلهم ماشيين بالحيطه. واحد قام شنو بواسطة طوالي وهكذا صاحب المعصية هذه خطورة المعصية - 00:40:05

هذه خطورة المعصية. نعم طيب هنا ارجو ان تركزوا معي قاعدة تربوية مهمة جدا في العصيان وعدم العصيان اه طيب قلنا شخص واحد بيعصي والتاني شو اما كان بيعصي ده - 00:40:30

مستمر في طاعته. عصى وتاب ورجع الى الله قلنا اي مشروع؟ افضل حالا طيب ما حدش بيتكلم عن يتوب المعاصي وقلنا ان اهم شيء قاعدة تربوية اسمع الكلام ده كويس ركز في الجزئية دي - 00:41:00

اني دايرك بس تطلع من الدرس بالنقطة دي الذي لم يعصي الذي في طاعة ليه لان الزمن الذي كان يعصي فيه الاخر ربه هذا كان شنو الجنيد يقول كلمة اشوف الكلمة دي كيف؟ اسمع الكلمة دي - 00:41:20

اسمع الكلمة دي وركز فيها شديد لو ان صادقا عبد الله الف سنة الصادق ما ازور كمان؟ يعني بيعبد العبادة العادية ثم اعرض عن الله لحظة واحدة كان ما فاته في هذه اللحظة اكثر من التي في الف ليلة الف عام - 00:41:42

لانه قد يفوتك شنو عشان كذا اياك ان تغفل ما تقول والله انا بعصي واتوب حال العصيان بتفوتك شنو لحظة عبادة. اللحظة دي قد يكون فيها من الربح والخير والمغفرة والنظر بعين الرضا ما لا يكون في شنو - 00:42:06

لو ان صادقا عبد الله الف سنة ثم اعرض عنه لحظة كان ما فاته في اللحظة اكثر من التي في الف حرف فاته اكثر من الذي كسبت التي كسب في شنو - 00:42:26

العراق اللي هو المعصية يعني زول اعرض عن الله وقال كذا نمشي نشوف الحفلات دي شوي من غير العيد في الفترة الفارغ فيها دي لو كان قاعد في الجامع له عشرين سنة. الفترة اللي فاتوا دي بيبكون فاته خير في الجامع اكثر من الكعبة في عشرين سنة -

00:42:43

لانه قد يكون فيها لحظة عين عين الله ونظر الله لعبده مثل بالرضا قد تكون فاسدتهم عرفتم طيب يعني ما فاتوا اكثر مما ناله مما ناله في في الف شنو؟ سنة. طيب دي حجة منو - 00:43:05

القائلين شنو ان الطائع شنو؟ افضل. نشوف حجة الناس القائلة قالوا العاصي افضل اقنع منك كمان الحجة الاولى عبودية التوبة من احب العبوديات الى الله والله يقول ان الله يحب التوابين - 00:43:25

ولا توبة الا مع شنو الا مع ذنب. طيب شنو التوبة يفرح بها الله التوبة يفرح باسلوب يفرح بها الله اخوانا شوف المسألة دي وركز عليها شديد. قال لك احد الصالحين - 00:43:46

ابن القيم في المداري قال عبد الله ستين سنة ثم عصاه مرة وكأنه دخل على قلبه انه طالما عبد وعرف واستقام ونزل كونه عصى اذا رجع الى الله لن يقبله الله - 00:44:08

وعصا ستين اخرى قصة ماذا لما عمر بقي من عشرين سنة للمعصية يعني مئة وعشرين سنة قول دائم ازني ازني كذا قول داير امشي لعب قمار يلعب مع انه والله لم اظنه - 00:44:28

قال خلاص اكيد الله بقبل نجع الله ما يقبلني يتحكر وقاعد حتى ايده جنبهم قاعد خلاص. الجامع جنبي ما قادر يمشي عليه ربنا ساب له عبرة وعظة عشان نرد اليه - 00:44:52

وشافع بكسر رقتك الام عاينت سجانة وغضبانة قفلت الباب ودخلت الولد ده دي كلها معرفة من شوي لقي الباب مقفول خافي خبت الباب لانه ما زال في ذهنه وعيد امه. بكسر رقتك وبقتك - 00:45:12

جنب الباب ام المسكينة قامت تكوسه. حكي لهم المغرب قامت تكوسه. لمن لقيته راقد جنب الباب معفر بكى ونضفت منه التراب

وقللته. قالت له يا ولدي اما علمت انه لا ملجأ لك الا الي - [00:45:48](#)

انا اشفق عليك ولا تحملي بعنادك على ان اعاقبك الصالح وقف على حيله. قال ربي عبدتك ستين. وعصيتك ستين ولا ملجأ لي الا اليك فاقبلني ويجوز ان يضرب بذلك مثل ليه؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم ضرب برحمة الله على عبده بالام - [00:46:04](#)
قال في سبي هوزان امرأة تمسك بطفلها. قال انتظنون هذه طارحة بولدها في النار؟ قالوا لا. قال لا الله ارحم بعباده من هذه بولدها عرفتكم ايها الاحبة معناها التوبة فيها زنوب - [00:46:26](#)

فيها فرح الله عز وجل لاحظتوا الامر الثالث بالتوبة الذل اسمع الكلام ده كيف؟ والانكسار والخضوع والتملق وهذا روح العبودية والتائب لم يأتي من من الطاعات طاعات كثيرة كما ولكن اتي بالطاعات معنى وهو شنو - [00:46:47](#)

الانسان بعد المعصية يحصل له لمن يتوب يحصل له شنو نوع من انواع شنو الانكسار والخوف الشديد وهكذا. السلف عندهم مقولة اسمع المقولة دي مقولة من القواعد التربوية المهمة قال من تاه عن الطريق - [00:47:20](#)
فلينظر الى الى معصيته فانه سيرجع الى الطريق. يعني قدر ما تدور توتر قلبك لله تحصي شيه من انواع الزوغاء يتذكر معاصيك وانك تبت منها. هذا سوف يرجعك شنو؟ يرجعك الى الله سبحانه وتعالى - [00:47:40](#)

من تاه عن الطريق ورجع الى ذنبه وجد الطريق ما انتهى عن شروق عن الطريق ورجع الى شنو الى ذنبه لوم نفسك لو لا فارق يدك يقول اسمع هوي انت كله الله سامحك اوعك تمشي تعمل تخيل نفسك كده ولا تلاقي نفسك شنو؟ اخي يدلك امسك - [00:47:58](#)
طيب معناها منزلة التوبة بعد المعصية تحدث شنو انكسار في شنو في القلب طيب قال شنو هنا في حديث عظيم يا اخوانا الحديث ده ابن القيم تأمل فيه تأمل عجيب - [00:48:17](#)

الحديث اه حديث النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث القدسي يقول الله عز وجل لعبده يوم القيامة استطعمتك فلم تطعمني يقول كيف اطعمك وانت رب العالمين قال استطعمك لاحظ شوف الالفاظ نفسها دقيقة استطعمك عبدي فلان - [00:48:38](#)

اما وانك لو اطعمته لو وجدت ذلك شنو عندي لو ذلك اشنو؟ عندي عبدي استسقيتك فلم تسقني. يقول كيف اسقيك وانت رب العالمين؟ يقول استسقاك عبدي فلان. اما وانك لو سقيته - [00:49:04](#)

اشنو لو وجدت ذلك عندي عبدي استكسوتك فلم تكسني وبكيف اكسوك وانت رب العالمين؟ يقول استكساك عبدي شنو فلانا اما وانك لو كسوته لوجدت ذلك اسلوب قال مرضت فلم تعدني - [00:49:24](#)

فعدني قال كيف تمرض وانت رب العالمين قال مرض عبدي فلان اما وانك لو عدته لوجدتني عنده المريض فقط اختلف عنهم شنو لو وجدتني عنده وداك لوجدت ذلك اشنو عندي - [00:49:48](#)

كيف يكون الله عند المريض المريض اكثر الناس قلبا لما نزل به من البلاء. فلذلك هو احرص الناس على شنو على انتساب القلب والله موجود مع المنكسر القلب والتائب اكثر الناس انكسار القلب. زوج كان بيعمل ذنوب ومعاصي. لما نيجي نشوف هيعمل شنو -

[00:50:09](#)

هيبكي تلقوه ماشي جامع خاشع لانه خدت في راسه شنو المعاصي قدر ما يتذكرها في الصلاة ما لو يخشع يبكي يتألم ينكسر قلبه هذا الانكسار والله مع من مع التائب عشان كده المظلوم - [00:50:32](#)

دعاء مستجاب لانه ما له منكسر والمسافر دعاءه مستجاب ليه منكسر المريض دعاءه مستجاب ليه لانه منكسر. فيحصل للتائب كسرة قلب وذل ما لا يحصل للطائر وبهذا فاق ابو شنو - [00:50:57](#)

العاصي شنو طيب المفاضلة اللي بتخلي العاصي التائب احسن التوبة مع المعصية فيها فضل فضلها شنو انها تظهر كرم الله وفضله كرم الله وشنو؟ وفضله وبعصيان العاصين وتوبته سمي وعفوا - [00:51:22](#)

وغفورا ورحيما وتوابا وغفارا وودودا وبراً وهكذا ولذلك آ قال سبحانه وتعالى لادم عليه السلام قال له يا ادم اسمع الكلام ده كده قال له يا ادم انما ابتليت بالمعصية - [00:51:52](#)

لتدعوني فاغفر لك ويظهر جودي وفضلي عليك وهذا ايضا فيه اسمه فيه ظهور جود الله وفضله والسلف يقولون مقولة مهمة يقولون

حسنة تدخل النار وسيئة تدخل الجنة في حسنة بتدخل شنو - [00:52:22](#)

النار وسيئة تدخل شنو قالوا كيف قال رجل فعل الحسنة ووقف عندها قال تكفيني فلم يزلها فزادته اشرا ووقرا وغرورا وتكبيرا وتعاليا فدخل النار ادخلت الجنة فعلها مرة وما زالت السيئة امام عينيه تقلقه وتزعجه وتأنب ضميره وكلما تذكرها - [00:52:45](#)

طرق جوفه احترق جوفه وتألّم فؤاده فزاد طاعة لله. فكانت السيئة دافعا لمزيد من الحسنات. فالسيئة ادخلته وذاك الحسن ادخلته النار رجل في بني اسرائيل عاصي. علاش في صحيح مسلم؟ يقول له يا فلان اقصد - [00:53:14](#)

ما تعصي الله ويمشي. يا فلان اقصر في المرة الثالثة زيچ قال والله لا يغفر الله لك قبض الله روحيهما فلما اقبلا عليه قال من الذي يتألى علي؟ بيحلف علي ذا النور. اشهدك اني قد غفرت لذلك وادخلت الجنة وادخلت الجنة واحبطت عملك - [00:53:37](#)

شفت كيف طيب ثم من مفاضلات التائب من المعصية اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات والتبديل في قولين القول الاول قول ابن عباس يبذل سيئات الحسنات في فعال وخصال في فعال وسلوء - [00:54:02](#)

بمعنى يبذل كفرهم ايمانا بعد ما كان كافر شنو المؤمن ويكفر زناهم عفة واحسانا وقس على ذلك وبدلوا خيانتهم شنو امانة وقول التابعين كسعيد ابن المسيب وقتادة اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات - [00:54:32](#)

اي في الموازنة بين الحسنة والسيئة في الصحائف اخوانا الاية عجيبة عجيبة كيف ما قال اولئك يبذل الله سيئاتهم حسنة. قال اوبائك يبذل الله سيئاتهم شنو حسنات فقد تكون مكان السيئة الواحدة حسنات - [00:54:55](#)

عمل سيئة واحدة وتاب منا يمشون ومحلها قصاها اكتبوا في ميزان الحسنات مئة حسنة على حسب قوة شنو قوة التائب في عمل القلب. هل هو فعلا مخلص لله؟ هل هو فعلا تائب توبة؟ اسمع نصوحة توبة صادقة - [00:55:18](#)

وقس على شنو وقس على ذلك. طيب هكذا اه انتهينا من الاحكام المتعلقة بشنو بالتوبة اسأل الله تعالى ان يوفق وان يتقبل وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:55:40](#)